

هذه الصفحة تقدم اضاءة للقراري، العراقي من الصحافة العالمية ولا تبصر المقالات الواردة فيها بالضرورة عن رأي ( شبكة )



من أعمال الراحل مؤيد نعمة

## الديمقراطية في العالم العربي: شكرا، لم يحن الوقت بعد!

ترجمة : فاروق السعد

العربي في "كارينج انداومنت" بواشنطن، بفرع كيف ظهر التسؤلون الغربيون و العائق. توضح عدة عوامل سبب تضاول زخم الإصلاح. احدها هو سعر النفط المرتفع. فالمصدرون، من الجزائر و ليبيا وحتى ممالك الخليج العربي، يجدون انفسهم غارقين بالأموال إلى درجة تجعلهم قادرين على شراء المعارضة مرة اخرى. ولكن العامل الأكبر هو التقدم الذي تحرزه المجموعات الإسلامية. ففي السنة الماضية، سقطت الاحزاب البنيدنية منافسها من العلمانيين في العراق، و استولت حماس على الحكومة الفلسطينية المهزوزة، و الاخوان المسلمون في مصر فازوا بشكل لم يسبق له مثيل بخمسة مقاعد في البرلمان. وأكثر إثارة، رغم انه لم يتم اللجوء لحد الآن الى صناديق الاقتراع، ان الحركة الاسلامية الوليدة في الصومال(العضو غير العربي في جامعة الدول العربية) تبدو قريبة من توحيد القسم الأكبر من تلك البلاد المضطربة. ان صعود الاسلاميين لم يرفع حكومات المنطقة فحسب، ولكن من يقوم بنشر الديمقراطية من الاجانب ايضا. وخصوصا، فان الرولة التي شكلتها حماس قد حطت من حماس الامريكان من اجل التغيير. يصف السيد حمزراوي، الذي يقوم بتقييم عملية الاصلاح السياسي

العربي في "كارينج انداومنت" بواشنطن، بفرع كيف ظهر التسؤلون الغربيون و العائق. توضح عدة عوامل سبب تضاول زخم الإصلاح. احدها هو سعر النفط المرتفع. فالمصدرون، من الجزائر و ليبيا وحتى ممالك الخليج العربي، يجدون انفسهم غارقين بالأموال إلى درجة تجعلهم قادرين على شراء المعارضة مرة اخرى. ولكن العامل الأكبر هو التقدم الذي تحرزه المجموعات الإسلامية. ففي السنة الماضية، سقطت الاحزاب البنيدنية منافسها من العلمانيين في العراق، و استولت حماس على الحكومة الفلسطينية المهزوزة، و الاخوان المسلمون في مصر فازوا بشكل لم يسبق له مثيل بخمسة مقاعد في البرلمان. وأكثر إثارة، رغم انه لم يتم اللجوء لحد الآن الى صناديق الاقتراع، ان الحركة الاسلامية الوليدة في الصومال(العضو غير العربي في جامعة الدول العربية) تبدو قريبة من توحيد القسم الأكبر من تلك البلاد المضطربة. ان صعود الاسلاميين لم يرفع حكومات المنطقة فحسب، ولكن من يقوم بنشر الديمقراطية من الاجانب ايضا. وخصوصا، فان الرولة التي شكلتها حماس قد حطت من حماس الامريكان من اجل التغيير. يصف السيد حمزراوي، الذي يقوم بتقييم عملية الاصلاح السياسي

عن : الإيكونومست

تحليل: تيوي اوبرليه  
ترجمة : زينب محمد

واخيرا.. فانه بفضل ثروته الهائلة رب البلاد في المعنى الاقتصادي للكلمة. ويعتمد محمد السادس في التقويد الاسري، على اسلوبه الخاص المأخوذ من اساليب ابيه وبيدات عملية ادخال الديمقراطية ليست في تموز عام ١٩٩٩ بعد تولي الشاذل ملك محمد السادس العرش واما اثناء حكم الحسن الثاني في بداية التسعينيات عشية انهيار الكتلة الشيوعية، اما محمد السادس فانه ببساطة اعطاها دفعة للتحجيل في بداية حكمه، ولكن هدفه ينصب في اعطاء المزيد من الحرية في اطار ملكية استبدادية وتوسع الادارة الملكية كلما بدأت الانتشار الى تخليد نفسها بشكل افضل وضمان بقائها، ويثير الهوس في اقامة الحواجز بطريقتا استبدادية حول النظام الهشة لان فكرة الملكية لا تبدو انها مهددة، ومحمد الخامن يحترمه اتباعه وهناك اجماع واسع واتفاق واسع حول العرش الذي يبدو انه يكتسب الشرعية، ان ادارة ملك الانتخابات التشريعية المقبلة الخطرة سوف تسمح ربما بالقول هل يشرع الملك ان البلد مستعد لعبية الديمقراطية، وهل سيتمك المزيد من الجرة اقول ذلك؟ ان التتبيد الظاهر في معالجة قضية بن بركة يثير الخشية من رد سلمي.

عن : لوفيفارو

العمل الذي كان استقرازيا ولكن بالكاد يمكن ان نقول عنه بأنه جرمي. كما ان الغرب، التي فرضت اخيرا غرامات ثقيلة على الصحافة الناقدة. كما تصليت القوانين في الجزائر، ايضا، بتقييد حرية الصحافة. فرئيسها، عبد العزيز بوتفليقة، طرد رئيس وزرائه في ايار في ما اعتبر خطوة لكسب الدعم لاجراء تغييرات على الدستور، لكي يسمح له بالمنافسة على رئاسة البلاد للمرة الثالثة لمدة خمس سنوات اخرى. ورغم ان الانتخابات قد جرت في السعودية السنة الماضية لاختيار المجلس البلدية، الا ان تلك المجالس لم تجتمع بعد. وان الاشارات من جانب كبار الامراء حول اجراء المزيد من الاصلاحات لا تزال في انتظار ترجمتها الى افعال. وفي الكويت، فان الانتخابات تم تجر الا بعد ان تزال في انتظار الترجمة الى افعال. وفي الكويت، فان الانتخابات تم تجر الا بعد ان تزال في انتظار الترجمة الى افعال. وفي الكويت، فان الانتخابات تم تجر الا بعد ان تزال في انتظار الترجمة الى افعال.

الداعي للإصلاح السياسي. و لكن اليوم يبدو ان المد قد انعكس. فالقائد السوري، بشار الأسد، لم يعد يزعم نفسه باي كلام عن الاصلاح؛ فقد اعتقلت شرطته مؤخرا عشرات المعارضين. ومنذ الانتخابات البرلمانية والرئاسية في العام الماضي، تراجع الحكومة المصرية ايضا. فمن بين اجراءات اخرى، قامت بالغاء بعض الانتخبات البلدية واعتقال المنافسين للرئيس حسني مبارك في انتخابات العام الماضي، واعتقلت ٦٠٠ عضو من مجموعة معارضة رئيسية من الاخوان المسلمين، وارسلت البلطجية من رجال الشرطة لضرب المحتجين السلمين، وصدت قوانين تمنح السلطة التنفيذية سلطة فوق السطة القضائية ومنعت معهدين مقرهما واشنطن يعمالا على نشر الديمقراطية من العمل في البلاد. وان ملكة البحرين، التي ورجت في يوم ما نفسها على اعتبارها نموذجا للإصلاح، قامت هي ايضا في الفترة الماضية بطرد ممثل احد تلك المعاهد، المعهد الوطني الديمقراطي للشؤون الدولية. هذه ليست ماساتك والقامت الشرطة في الاردن، البلد الاخر المفتوح نسبيا، بتوقيف اربعة من رجال المعارضة، بعد ان قدموا التعازي الى عائلة ابو مصعب الزرقاوي،زعيم القاعدة الذي قتل في العراق، وهو

الديموغرافيا وذيول قوة الايديولوجيات التي حكمت طويلا، وتأثير وسائل الإعلام الحديثة التي يصعب السيطرة عليها مثل قنوات التلفاز الفضائية، كما ان القوى الخارجية قد ساعدت، ايضا، وبالأخص دعم ادارة بوش الصباح لها، والذي رددته حكومات غربية اخرى، حول الحرية السياسية باعتبارها علاجاً نهائياً للتطرف. واختلفت ردود الاعمال في المنطقة. فقادة الجزائر وتونس ومصر الكويت الى معظم البلدان العربية في دعوتها للتصويت والمنافسة على الوظائف العامة. واتسعت حرية الصحافة خصوصا في بعض البلدان، في حين في بلدان اخرى، مثل البحرين والمغرب، خولت المؤسسات القضائية في النظر بالانتهاكات السابقة لحقوق الانسان و بمشاركة العراقيين والفلسطينيين بحماسة في الانتخابات امام كاميرات العالم، شرحت حتى عمان و سوريا؛ رغم ترددهما، بانهما مجبرتان على قبول الخطاب النظري، ان لم يكن العملي،

الأمال التي برزت مؤخرا في حدوث تقدم مطرد للديمقراطية قد اخذت بالخمود والى حد بعيد. قبل عامين، طلب الرئيس اليمني، عبدالله صالح من زملائه القادة العرب ان يجروا بالتعرض لخطر الانجراف على يد التيار العالمي للديمقراطية. وكان الرئيس اليمني قد حذر " ان السيد شذب شعرك الآن والأ سحلقه لك شخص آخر." ان السيد صالح، الذي كان في الحكم منذ ١٩٧٨، قد وعد بالحالة الى التساقد في نهاية فترته الرئاسية الحالية. وفي الاسبوع الماضي غير رايه. فبعد الانحاء لما اسماء الضغط الشعبي، الذي تمثل بمسيرات حاشدة على امتداد البلاد، اعلن عن ترشحه للانتخبات في ايلول، التي من المرجح ان تطيل فترته الرئاسية لغاية ٢٠١٣. يمتلك السيد صالح نزعة مسرحية افضل من معظم الحكام- الأيديين الآخرين في المنطقة، ولكن غرائزهم في حب البقاء هي بنفس الحدة. فقبل عدة سنوات، خصوصا بعد الغزو الامريكي للعراق، وجد العديد منهم بانه من الحكمة ان يظهروا استجابة للضغوط المتزايدة بالتغيير. كانت تلك الضغوط محلية بجزء منها، ملهمة بعوامل مثل

## افغانستان تخشى عودة رجال طالبان..

بقلم : اديان جولمز  
ترجمة : عدوية الهلالي

في عام ٢٠٠١، كان القصف امريكي قد قضى تقريبا على النظام المتزمت للملا عمر ودون مقاومة كبيرة، واليوم، يحاول رجال طالبان العودة الى افغانستان والسيطرة عليها مستلهمين افكار القاعدة ومستفيدين من الفتنة في العراق وغياب الامن وانتشار الفساد في معظم المقاطعات الجنوبية في افغانستان..

في المقابل، يتحالف ويتحد الطيران الاميريكي والجيش البريطانية والكنديّة والهولنديّة لمحاربة عدوهم العنيد، رغم فقدان السلطات الافغانية المتجاوز عليها كل يوم جزءا من ارضها، فقد عاد محل الاقامة السابق للملا عمر ليصبح منطقة محظورة تحيطها الاسلاك الشائكة والاضوية الكاشفة على سفح فيل كو، تلك القمة الجبلية الصخرية التي تنتصب بهيئة فيل شمال قندهار، وهكذا تحول قصر الزعيم الاعظم للطالبان الى قاعدة للقوات الخاصة الامريكبة وبعد خمس سنوات من هرب الملا المشبوه، ما زالت قوات الماوير تنطلق في اثره في اكبر حملة تعقب لرجال في التاريخ المعاصر..

في حريف ٢٠٠١، تمكن طائرات البوينغ ٥٢ في سلاح الجو امريكي من تشتيت رجال طالبان ليعودوا الى مقاطعات جنوب افغانستان ويختبئوا في جبال اوروزكان ورايل او على الحدود الباكستانية في كويتا لكنهم يحاولون الآن العودة الى ابواب قندهار بينما تعقبهم طائرات الهليكوبتر والمدفعية الامريكبة في الجبال فتقتصد ضواحي عاصمتهم القديمة الخارقة في فساد مستوطن يهدد الطريق لرجال طالبان..

في المساء، يمكن لمحافظ قندهار الجديد أسعد الله خالد التواجد في قصره الباذخ قرب معبد بابا والي في شمال المدينة وهو يشبه لاس فيغاس بالضوئته الساطعة وحدائقه الجميلة لكن هذا المحافظ لا يمكنه التقدم لبضعة كيلومترات دون ان ترافقه حراسة مشددة عدا ان محل اقامته في مركز قندهار محاط بسور سميك من الجدران الاسمنتية كما هو الحال في مراكز الشرطة ومكاتب بعثات الامم المتحدة في افغانستان والعراق..

في الجانب الآخر من المدينة، يواجه رجال الشرطة الافغان صعوبة بالغة في السيطرة على احياء كاملة من مدن طالبان، يقول رامان الله، الشرطي الافغاني الشاب وهو ينظف مسدسه على سجادة قدرة تغطي ارض مركز الشرطة الصغير: "يوجد معي عشرة رجال شرطة آخرون لكننا لا نملك الاست قطع سلاح في حالة جيدة.. كان علي استاعة رشاش آر بي جي سفن وتسلم خمسة لتران من الوقود في الشهر لادم عمل سيارتي الجيب الصغيرة.. ويتطلب مني الامر مع ذلك مواجهة طالبان الذين يهاغرون بحياتهم كل ليلة في الضواحي القريبة".

وتتمثلن واجهة مركز الشرطة بتقوي الرصاص ويتصّب البناء الاسمنتي القفير وسط مياه أسنة وقمامة وكان قد تعرض لثلاث هجمات منذ بداية العام.. ويقول رامان الله مستري انه لا يريد الاستسلام للتحالّل لكن عليه التسليم بالواقع الفاسد في قندهار ويضيف: "التحت بالشرطة في نهاية عام ٢٠٠١، بعد فرار الطالبان مباشرة وكنت اعمل في الميكانيك.. كنت قد اعدت آنذاك على التجوال في قندهار ضمن دورية دون الخوف من السيارات المفخخة او الانفجارات والاختطاف، اما الآن فقد اقع في كمين فيهما لا يعتمد عدة كيلومترات من هنا كما ان اسلحتنا تتعطل فجأة في كل اشتباك وعلي ان اقرر ان كان علي استخدام راتي الشهري لشراء الوقود والذخيرة او لعائلة عائلتي المتكوة من ١٤ فردا؛ وكنت قد كتبت عشرين مرة للمحافظ لكنني لم اتسلم اي رد".

ويتناسب فقر حال الشرطة الافغانية والفساد المنتشر في الحكومة مع نوايا طالبان بل يهدد الطرق لعودتهم. بعد ان أمن سكان قندهار بانهم تخلصوا منهم نهائيا منذ خمس سنوات فهم ينظمون محاكم تقضي بين الخصومات وفق (الشرعية الاسلامية) تزمزت كبير ويقتلون الافغان الذين يعملون مع قوات التحالف ويؤكدون باستمرار ان الغرياء لن يظلوا الى الابد في افغانستان.

في عام ١٩٩٤، تزايدت عصابات الابتزاز والاعتصاب واختطاف السكان مقابل دفع فدية ثقافية غياب الامن كما يقول سواق الشاحات الافغان الذين يجوبون طرق هذا البلد الواسع ومنهم عبد الكريم، رئيس جمعية سواق الشاحات في قندهار الذي يقول: "لم نعد كما كنا في عامي ١٩٩٢، ١٩٩٣ لكننا قد نعوذ الى حالة انعدام الامن التام، ففي الطرق الرئيسية يضايقنا رجال الشرطة لمحاولة ابتزازنا، اما في الطرق النائية فيقوم الطالبانيون بايقافنا وتفتيش البضاعة واذا كان فيها اي شيء يعود للحكومة، يتم حرق الشاحنة.. مع ذلك، وبحاول رجال المكاتب المكيفة لوكالات منظمة الامم المتحدة المنقولة الى معسكرات محصنة خوفا من التفجيرات الانتحارية ان يظلوا متفائلين..

ويقول مسؤول بعثة الامم المتحدة في افغانستان: "يعمل الضعف والفساد في الحكومة الافغانية على تسهيل امر الجماعات المختلفة ابتداء من طالبان وليس انتهاء بسادة المخدرات الذين يمثلون ثقلأ ماليا ضخماً وترتبط مصالحهم بغياب الاستقرار والامن.. ويصعب هنا مواجهة هذه الظواهر بوسائل عسكرية فقيرة، اذ يتوجب على الحكومة الافغانية استعادة سيطرتها على هذه المناطق.. لكن ضعف الوسائل العسكرية والبوليسية الدولة الافغانية تجعل الاعتماد على القوات الامريكبة وقوات متعددة الجنسية امرا لا غنى عنه وهكذا ستقوم رئاسة الاركان الامريكبة في نهاية شهر تموز بتسلم قيادة خمس محافظات جنوبية..

وتعمل الوحدات البريطانية المنتشرة في الجنوب معها الوحدات الكندية بالتعاون مع الدعم الامريكي على كسر عصا الفتنة لكن عملية "هجوم الجبل" التي انطلقت منذ منتصف شهر مايس، سببت لاشتباقات قاتلة ومستمرة استخدمت فيها اكثر من وسيلة لمواجهة حرب عصابات شديدة.. ورغم الخسائر الفادحة التي يقدمها المسلحون لكنهم لا يتراجعون... واخيرا، تحول مطار قندهار في جنوب المدينة الى قاعدة واسعة للجيش الامريكي وزرين بوابته طائرة ميغ ٢١ سوفيتية هي من مخلفات القوات الروسية التي كانت قد عسكرت سابقاً في المنطقة، لكن قوات التحالف تحقلن من القوات الروسية اذ لم يتم اعتبارها قوات محتملة من قبل اغلب الافغان وبدلا من انسحابها يطالبها السكان بالبقاء لضمان الامن ويقول عبد القادر نورزاي رئيس الجمعية الافغانية لحقوق الانسان في قندهار: "احاول البقاء متفائلا لكن على الحكومة والقوات الاجنبية ان تسرع بالتصرف لصالح سكان المقاطعات الجنوبية".

ومنذ عام ٢٠٠١، انشغل الامريكان بتعقب ملا عمر وبن لادن وافراد القاعدة ولم يهتموا باسكان وياكاد كان يمكن رؤية قواتهم التي تتألف من متطوعين مجوزيين في قواعد معزلة يتواجدون احيانا على الطرق الرئيسية او يطيرون في طائرات هليكوبتر فوق الجبال الافغانية بينما لا يتووع المسلحون عن تفجير امامك مختلفة في مركز قندهار مطلقين صواريخهم الانتحارية ضد قوات التحالف او السلطات المحلية ومهددين كل المتعاونين مع القوات الاجنبية.. اما عن سوق قندهار، فقد تضائل عدد زبائنه بشكل كبير ولم يعد اصحاب المحال قادرين على دفع ايجار محالهم خاصة بالنسبة لباعة الاشرطة الموسيقية وكل ما كان رجال طالبان يعتبرونه ممنوعا.. مع ذلك، يرى احد باعة الاشرطة الموسيقية التي تحوي اغاني افغانية عن تحرير البلاد من الامريكان واعتبار مقاتلين ضدهم شهداء بان نظام طالبان لن يعود ما دامت المدفعية الامريكبة موجودة!!

عن : لوفيفارو الفرنسية